الثالث لفظ يشعر بالكتابة وفي معناه ما مر في الضمان ايجابا
ككاتبتك او انت مكاتب على كذا كالف منجما مع قوله
اذا اديته فانت حر لفظا او نية وقبول كقبلت
ذلك وشرط في العوض وهو الركن الرابع كونه مالا كما
تعرض له المصنف ولم يذكر غيره من الاركان بقوله **ولا يصح**
اي الكتابة **الا بمال** في ذمة المكاتب نقدا كان او عرضا
موصوفا بصفات السلم لان الاعيان لا يملكها حتى يورد
العقد عليها **معلوم** عندهما قدرا وجنسا
وصفة ونوعا لانه عوض في الذمة فاشترط فيه
العلم بذلك كدين السلم ويكون **الى اجل معلوم** ليحصله
ويؤديه فلا يصح بالحال ولو كان المكاتب مبعضا لان
الكتابة عقد خالف القياس في وضعه فاعتبر فيه
سنن السلف والماثور عن الصحابة فمن بعدهم قولا
وفعلا انما هو التاجيل ولم يعقدها احد منهم حالا
ولو جاز لم يتفقوا على تركه مع اختلاف الاغراض
خصوصا في تعجيل عتقه **تنبيه** لو كان العوض
منفعة في الذمة كبناء دارين في ذمته وجعل لكل
واحدة منهما وقتا معلوما جاز كما يجوز ان يجعل المنافع
ثمنا واجرة اما لو كان العوض منفعة عين فانه لا يصح
تاجيلها لان الاعيان لا تقبل التاجيل ثم ان كان العوض
منفعة عين حالة نحو كاتبتك على ان تخدمني

شهرا

شهرا او تخيط لي ثوبا بنفسك فلا بد معها من ضميمة
مال كقوله وتعطيني دينارا بعد انقضائه لان
الضميمة شرط فلم يجز ان يكون العوض منفعة فقط
فلو اقتصر على خدمة شهرين وصرح بان كل شهر
نجم لم يصح لانهما نجم واحد ولا ضميمة ولو كاتبه
على خدمة رجب ورمضان فاولى بالفساد اذ يشترط
في الخدمة او المنافع المتعلقة بالاعيان ان تتصل بالعقد
ولا حد لعدد نجوم الكتابة **واقله نجمان** لانه الماثور عن
الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم ولو جازت على اقل
من نجمين لفعلوه لانهم كانوا يبادرون الى القربات
والطاعات ما امكن ولانها مشتقة من ضم النجوم بعضها
الى بعض واقل ما يحصل به الضم نجمان والمراد بالنجم
هنا الوقت كما في الصحاح قال النووي في تهذيبه حكاية
عن الرافعي يقال كانت العرب لا تعرف الحساب ويبنون
امورهم على طلوع النجم والمنازل فيقول احدهم اذا طلع
نجم الثريا اديت حقك فسميت الاوقات نجوما ثم
سمي المؤدى في الوقت نجما **تنبيه** قضية اطلاقه
انها تصح بنجمين قصيرين ولو في مال كثير وهو كذلك
لامكان القدرة عليه كما في السلم الى معسر في مال كثير
الى اجل قصير ولو كاتب عبيدا كثلاثة صفقة واحدة
على عوض واحد كالف منجم بنجمين وعلق عتقهم باداء

Copyright © King Saud University